لقاء مع طبيب

علاقة التحسس القصبي بالرياح الترابية

يمر العراق في بداية الصيف من كل عام بموجات من المنخفضات الجوية التي تسبب هبوب رياح ترابية تستمر لاسابيع...و يعتبر التراب من اهم المواد المسببة لحالات الاختناق للانسان السليم بشكل عام و لمرضى الربو بشكل خاص..فالربو من الأمراض المزمنة ومن سماته إصابة المريض بنوبات اختناق وأزيز متكرّرة تختلف من شخص إلى آخر من حيث وخامتها وتواترها. ويشكو هذا المرض ، الذي يُعد أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً بين الأطفال ، (٣٠٠ مليون شخص حالياً. وقد شهد عام ٢٠٠٥ وحده وفاة ٢٥٥٠٠٠ شخص بسببه ، حسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

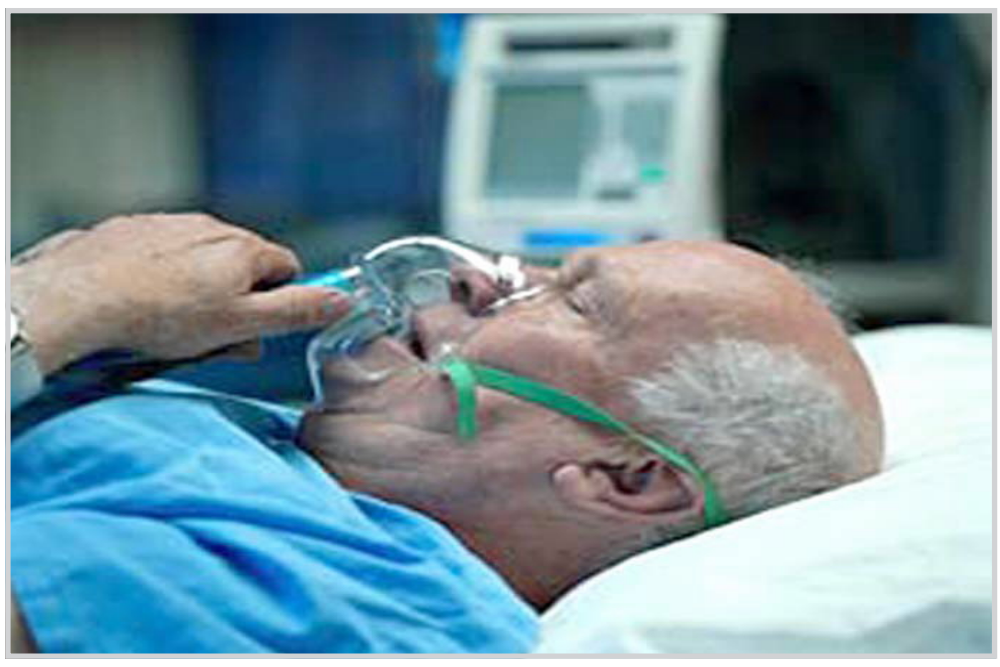

وبخصوص هذا المرض التقينا الدكتور انمار ع. اختصاص الأمراض الصدرية لنتحدث معه عن مرض الربو وأسبابه وطرق العلاج والتخفيف من أعراضه.

- أتمنى أن توضح للقارئ بعض الأمور الخاصة بالربو ونوصيه بأمور أخرى للحيلولة دون تفاقم أعراض هذا المرض باختلاف فصول السنة و خصوصا هذه الايام المتربة و الصعبة على مرضى الربو و التحسس القصبي

- بداية أحب أن اعرف مرض الربو بكونه المرض الذي يؤثر في المجاري التنفسية الصغيرة (bronchioles) حيث عند المصابين بالربو هناك دائما التهاب، انتفاخ وتورم وتضيق وزيادة في افراز المواد المخاطية في المجاري التنفسية.

وأعراضه تتضح بوصف المريض لوجود ضيق في صدره و صوت غريب مع التنفس (wheezing) و سعال وصعوبة في التنفس في حالة التضيق الشديد وهنا يشار الى الحالة بكونها نوبة ربو حادة.. من الممكن ان تاتي النوبة بشكل مفاجئ على الرغم من مقدرة البعض بالتعرف على اقتراب حدوث هذه النوبة قبل وقوعها نتيجة الأعراض التي تظهر عند المريض قبل النوبة ومنها حكة في الانف او الجلد او الدوار وعدم التوازن وسعال متزايد.

- إن كانت هذه هي أعراض النوبة فما العوامل التي تسبّب نوبة الربو؟

-الربو اضطراب تنفسي مزمن يتسم بنوبات اختناق وأزيز متكرّرة. وهناك، من بين مسبّبات الربو، ما هو مشترك بين جميع المصابين بالمرض وما هو خاص بفئة معيّنة. وعلى الرغم من عدم الإلمام كلياً بالأسباب الأساسية الكامنة وراء الإصابة بالربو، فإنّ أهمّ العوامل المؤدية إلى حدوث المرض هو استنشاق أحد مسبّباته.

ومن بين تلك المسبّبات ما يلي:

❖ الاتربة و هي من اهم مسببات النوبة الحادة في الربو و مشكلة التراب في الجو هو انه لا مفر منه و لا يمكن للشخص الذهاب الى مكان اخر عند حدوث موجة ترابية خصوصا عند الفقراء الذين لا يملكون اجهزة تكييف مصفية للهواء...بينما الاسباب الاخرى المسببة للنوبة يمكن تلافيها..لذلك ففي موجات الاتربة نجد قدوم حالات طارئة و بشكل كبير الى المستشفيات.

❖ المحفزات الداخلية (مثل سوس الغبار الذي ينتشر في الفراش والزرابي والأثاث المزوّد بالأقمشة والأماكن الملوثة ووبر الحيوانات الأليفة).

❖ المحفزات الخارجية (مثل الطلع والعفن).

❖ دخان التبغ.

❖ المهيّجات الكيميائية في مكان العمل.

ومن العوامل الأخرى التي يمكنها إحداث الربو الهواء البارد والانفعال الشديد مثل الغضب أو الخوف، والنشاط البدني. وحتى بعض الأدوية كفيلة بإحداث الربو، مثل الأسبرين وغيرها من الأدوية غير الستيرويدية المضادة للالتهابات ((NSAID ومحصرات المستقبلات بيتا ((B-Blocker التي تستخدم لعلاج فرط ضغط الدم وأمراض القلب والشقيقة).

و على الرغم من تعذر الشفاء من الربو، فإنّ التدبير العلاجي المناسب كفيل بالسيطرة على الاضطراب وتمكين الناس من العيش حياة جيدة. وعلاوة على ذلك، فإن بإمكان بعض الأطفال الذين يعانون أشكالاً خفيفة من الربو التخلّص من أعراضه مع التقدّم في السنّ.

- إذن هناك عوامل مهيجة. هل تغير الجو خلال السنة بتناوب فصولها تأثير على مرضى الربو؟

المشكلة تكمن في اغلب الأحيان في الشتاء وخصوصا عن الانتقال من الجو الدافئ الى الجو البارد حيث يصاحب هذا الانتقال ضيق حاد في المجاري التنفسية تؤدي في الحالات المتوسطة والحادة الى بداية لحدوث نوبة ربو جديدة وللوقاية من هذه الحالة يفضل اخذ الدواء البخاخ عند الخروج من المنزل للحالات الطارئة في الشتاء ووضع قطعة قماش سميكة على الانف والفم عند الخروج لفترة وجيزة..ولكن اود الاشارة الى ان البكاء والضحك عند مرضى الربو خصوصا عند الاطفال قد يحفز حدوث النوبة لدى مرضى الربو وليس ما اشرنا اليه فقط!

هل هناك علاج افضل من علاج أو هو علاج واحد؟

-الموضوع هو باختلاف حدة المرض حيث يقسم الى بسيط بنوبات مرة في الاسبوع واعراض طفيفة الى متوسط باعراض اشد وزيادة بعدد النوبات الى شديد بنوبات اكثر من مرة في اليوم وبنوبات حادة جداً..والعلاج حسب الشدة من حبوب وشراب الى اوكسجين في ردهات الطوارئ وموسع قصبات وخافض لحدة الالتهاب يعطى في الوريد. لكن الحديث عن علاج نهائي حلم لحد الان ومن الممكن ان تختفي اعراض الربو في مواسم معينة او لسنين معينة وتعود للظهور مرة اخرى لاسباب غير معروفة.

عمليات معقدة بـ٥٠٠ دينار فقط!

التقدم مستمر بإجراء العمليات الدقيقة في مستشفى العلوم العصبية

بغداد/ الدكتور محسن منير

شهد مستشفى العلوم العصبية تطورات جذرية خلال هذا العام بعد مرحلة تطوير و تأهيل دامت عامين شملت جميع النواحي الاعمارية و استيراد الاجهزة الحديثة و تدريب الملاكات الطبية...و اذ يستمر فريق الجراحيين في اجراء عمليات زرع جهاز تحفيز الدماغ العميق لمرضى الشلل الرعاشي و اصبح عددها سبع عمليات ناجحة بشكل كبير و عمليات العصب الحائر لمرضى الصرع غير المستجيب للعلاج الكيميائي لهذا تو جه دائرة صحة بغداد/ الرصافة دعوة لكل المصابين بهذين المرضين الى زيارة هذا المستشفى التابع للدائرة المذكورة لاجراء الفحوصات اللازمة و تحديد من لهم الاولوية في العلاج من الناحية الطبية بكلفة ٥٠٠ دينار عراقي ثمن الباص فقط....يذكر ان تكلفة مثل عمليات كهذه في الخارج تصل الى ٧٠٠٠٠$

افاد مدير اعلام صحة بغداد/ الرصافة ذلك واضاف: اننا تمكنا من تجهيز هذا المستشفى بجهاز خاص يقوم بمساعدة الجراحين على اجراء عمليات من هذا النوع و ارسلنا فرقاً طبية مختصة للتدريب في الخارج على اجراء هذه العمليات وتم توفير المكان اللازم في المستشفى من صالة عمليات كبرى معقمة بصورة صحية ومجهزة بجميع الاجهزة المتطورة.

وعن اخر ما استطاع الفريق الطبي من انجازه قال: تمكن اطباء مختصون من اجراء اول عملية من نوعها في العراق وهي عملية ازالة ورم في الدماغ من طفل مصاب بسرطان في دماغه وتمت هذه العملية بنجاح باستخدام جهاز المرشد الليزري..حيث تم في الشهر الماضي اجراء عملية لطفل عمره ١١ سنه تم تحويله من مستشفى الجملة العصبية الى مستشفى العلوم العصبية لكونه يعاني صداعاً شديداً ومستمراً...وبعد اجراء الفحوصات بجهاز الرنين المغناطيسي تم اكتشاف عقد واورام سرطانية في الدماغ..وتم تحديد مساحة الورم الضاغط (كبير الحجم) عن طريق الجهاز ذاته...وتحويله الى صورة ثلاثية الابعاد عن طريق جهاز المرشد الليزري وهو عبارة عن جهاز حاسوب يحول صور المقاطع للرنين المغناطيسي الى صور ثلاثية الابعاد لاعطاء حجم الورم الصحيح وعمقه في الدماغ وافضل الاماكن للدخول الى الورم مع معطيات لجهاز المرشد الليزري بقوس ربع دائري وزاوية ميل معينة...

وهذا الجهاز ينفرد به مستشفى العلوم العصبية والكادر الطبي المختص ايضا هم من النماذج الطبية الذكية الذين الى الان قاموا باكثر من عملية دقيقة في الدماغ واول مرة في العراق ومجانا بعد ان اخذوا التدريب اللازم خارج القطر وعاد منهم اصحاب الضمير الحي وباع جزء من زملائهم الذين تدربوا على حساب الدولة انفسهم لدول اغرتهم بالمال..وتركوا خدمة العراق وشعبه...وهذا الجهاز الذي يعمل عليه الان هؤلاء الاطباء كلف الدولة الكثير وتم استيراده في نهاية عام ٢٠٠٦ واستعمل اول مرة هذا العام.

يذكر ان العملية الخاصة بأزالة الورم التي اجريت للطفل البالغ ١١ سنة استمرت ٧ ساعات ضمن تخدير عام وصحة المريض الان جيدة وهو لا يشكو الصداع الشديد والمستمر الذي كان يشكوه قبل العملية..هذا ما قاله الفريق الطبي المسؤول عن اجراء العملية.

واضاف مدير الاعلام قائلا: ان هذه العملية هي ثالث انجاز نقوم به من ناحية العمليات الدقيقة في الدماغ..واذ تم النجاح الباهر لعملية ازالة الورم من دماغ مريض عن طريق المرشد الليزري..فنحن نوجه الدعوة للمرضى المصابين باورام في الدماغ بمراجعة مستشفى العلوم العصبية لاجراء عملية لهم بعد الفحوصات وتحديد الاشخاص الذين لهم الاولوية في العلاج الجراحي عن طريق هذه التقنية الجديدة وبسعر ٥٠٠ دينار فقط..ويصل سعر عملية كهذه في الخارج الى ٤٥٠٠٠$

اذن مازال مستشفى العلوم العصبية تحقق الكثير في ميدان الجراحة العصبية وهي قادرة على الاستمرار عن طريق فريقها الطبي الذي يقوم بالعمل ليل نهار حتى ضمن اجازته وايام العطل..وهذا يدل على أنه مستشفى قدوة لغيره من المستشفيات..وينقصه الاعلام وينقص المواطن الدراية به..اذ ان الكثير يجهل قدرة هذه المستشفى على انجاز مثل عمليات دقيقة كهذه ولا يعطيه الثقة...لكن النجاح الباهر في جميع العمليات المنجزة يرفع من شأن هذه المستشفى ويزيد من ثقة المواطن به.

صحة الرصافة: جميع الادوية المنقذة للحياة متوفرة في مستشفياتنا

صرح لـ(المدى) المدير العام لصحة بغداد/ الرصافة الدكتور علي بستان انه تم توفير الادوية المنقذة للحياة بحسب الصلاحيات المعطاة لمديري المستشفيات وشرائها من الاسواق المحلية احتسابا لتزايد اعداد المصابين بالتحسس القصبي نظرا للمنخفض الجوي الذي يمر به القطر هذه الايام مما ادى الى عواصف رملية وتصاعد الاغبرة المهيجة والمسببة لنوبات الربو الحادة للمرضى.

واضاف قائلا: انه تم استقبال اكثر من ٢٠٠٠ حالة تحسس قصبي في طوارئ مستشفيات دائرة صحة بغداد/ الرصافة واجراء اللازم لها...وانه حصلت حالتا وفاة فقط في الاسبوعين الماضيين احداهما في مستشفى الكندي والاخرى في المدائن.

وتعهد قائلا: بان مستشفيات قاطع الرصافة مستعدة لاستقبال جميع الحالات الطارئة لمرضى الربو وعلاجهم ليلا ونهارا وانه امر بتوفير جميع انواع الادوية الخاصة بعلاج حالات الربو في كل ردهات الطوارئ وعلى الشكل العاجل..تحسبا لتزايد اعداد المصابين بنوبات التحسس القصبيي الحاد.

اللعاب مفيد في التعرف على الأزمات القلبية مبكراً

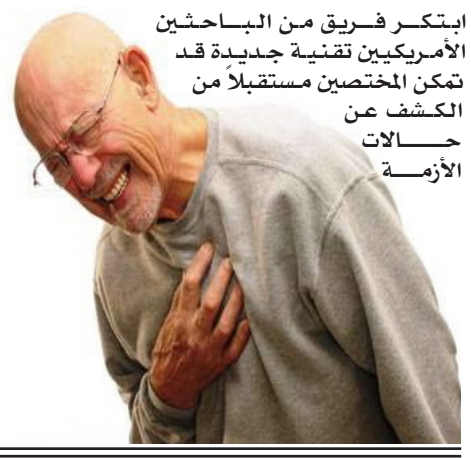

ابتكر فريق من الباحثين الأمريكيين تقنية جديدة قد تمكن المختصين مستقبلاً من الكشف عن حالات الأزمة القلبية خلال دقائق، ومن دون الحاجة إلى إخضاع المريض للفحص السريري، أو سحب عينات من دمه.

واستطاع فريق من الباحثين بقيادة علماء من جامعة تكساس فى أوستن، ابتكار رقاقة الكترونية بيولوجية، تحمل على بطاقة مشابهة للبطاقات الائتمانية، بحيث يمكن تطويرها لتستخدم فى تحليل لعاب المرضى المشتبه بإصابتهم بأزمة قلبية، فتؤكد تشخيص الحالة خلال ١٥ دقيقة.

وأوضح فريق الباحثين أن هذه الرقاقة ستتمكن من كشف الحالات التى يشتبه بإصابتها بأزمة قلبية، أو تلك التي تمتلك عوامل خطورة عالية فى هذا الجانب، ليستفاد منها فى تحديد الحالات الطارئة.

وقال جون ماكديفيت وهو عالم بيولوجى وكيميائى من جامعة تكساس فى أوستن "إن لدى بروتينات اللعاب القدرة على اكتشاف الاصابة بالنوبة القلبية بشكل سريع".

وكل ما هو مطلوب من الشخص الذى يشتبه فى أنه يعانى نوبة قلبية هو البصق فى أنبوب وتحليل البروتينات الموجودة فى اللعاب لمعرفة ما إذا كان المريض يعانى فعلاً نوبة قلبية أو لا خلال فترة لا تتعدى الـ ١٥ دقيقة.

وستعتمد هذه التقنية على وجود مجسات بيولوجية حساسة فى الرقاقة، والتى تمت برمجتها لتكشف عن مجموعات من البروتينات الموجودة فى اللعاب، لتدلل على حدوث إصابة قلبية.

اللوم على بكتريا الأحشاء.. في السمنة!

ترجمة/ عادل العامل

يمكن لحجم معدتك أن تشكله جزئياً ميكروبات تستوطنها، وفقاً لبحث جديد يربط السمنة بأنواع من البكتريا الهضمية. وكلا الفئران - والناس - كان لديهم نوع من البكتريا بصورة أكبر ونوع آخر بصورة أقل، كما جاء في دراستين نُشرتا في مجلة (الطبيعة).

ويساهم " عنصر ميكروبي " كما يبدو في السمنة، وفقاً لبحث قاده جيفري غوردون، مدير مركز علوم لعوامل الوراثية التابع لجامعة واشنطن. فقد كانت لدى السمان من الفئران والبشر نسبة مئوية من عائلة بكتريا تدعى بكتيرويديتات becteroidetes أقل ونوع من بيكتريا تدعى فيرمكيوتات firmicutes أكثر، كما وجد غوردون وزملاؤه.

والباحثون غير متأكدين إن كان الذي يجعلك بديناً الفيرمكيوتات الأكثر أم أن البدناء ينمون أكثر من ذلك النوع من البكتريا. غير أن الأدلة المتنامية على هذه الرابطة تقدم للعلماء طريقة جديدة على وجه الإمكان وبعيدة مع هذا لمكافحة السمنة: غيروا البكتريا في الأمعاء والمعدة. كما أنها يمكن أن تؤدي إلى طريقة لمكافحة سوء التغذية في العالم النامي.

وصرح نيخل دوراندار، بروفيسور العدوى والسمنة في مركز بحوث طبية بجامعة لويزيانا قائلاً إنها يمكن أن تغير الطريقة التي تعامل بها السمنة في آخر الأمر، ونحن نحصل على أدلة أكثر وأكثر لتبيان أن السمنة ليست كما كنا نتصور أن تكون. فهي ليست مجرد أنك تأكل أكثر من اللازم وتصاب بالكسل. "

وقال إن مجال " السمنة بالميكروب " ينظر إلى السمنة في أسبابها المتعددة، بما في ذلك الفيروسات ولميكروبات. وفي عقد آخر من الزمن أو هكذا، يمكن أن تكون لأسباب السمنة المختلفة معالجات مختلفة. والنظام الحالي للحمية والتمرين " هو مثل معالجة كل أنواع الحمى بأسبرين واحد. "

وفي واحدة من الدراسات، تفحص غوردون وزملاؤه ما حدث لدى الفئران مع التغييرات في مستوى البكتريا. فحين كانت الفئران النحيلة الخالية أحشاؤها من أية جراثيم تزوّد بنسب أكبر من بكتريا الفيرميكوتات، كانت تصبح " سمينة مرتين " وتشتمل على سعرات حرارية من نفس مقدار الغذاء أكثر من الفئران المنطوية على نسبة البكتريا الأكثر عادية، كما قالت معلمة البايلوجيا الجرثومية بجامعة واشنطن روث لي، وهي المؤلف المساعد للدراسة.

وفي دراسة لاثني عشر شخصاً يسيرون على نظام الحمية، كانت النتائج أيضاً دراماتيكية. فقبل الحمية، كانت ٣ بالمئة من بكتريا الأحشاء لدى المشاركين السمان هي بكتيرويديتات. ولكن بعد تنفيذ الحمية، كانت لدى الأشخاص الاعتياديي الحجم الآن مستويات أعلى كثيراً من البكتيرويديتات - ما يقرب من ١٥ بالمئة، كما قال غوردون.

وقال ريتشارد أتكينسون، من فريق البحث: " أعتقد بأن بيكتيريا الأحشاء تؤثر في وزن الجسم. وأرى أن هناك أي شك بشأن ذلك وقد أظهرت هذا بالفعل. "

إن مجال البحث المتنامي يبدي اهتماماً أكثر بملايين ملايين الميكروبات التي تعيش في أحشائنا وفي أماكن أخر من أجسامنا، شاملة كل شيء من أجيال الناس الذين يصيرون أطول إلى الزيادات في أمراض السكري وداء الربو.

إن الناس يولدون خالين من الجراثيم، ولكن في غضون أيام تصبح لهم أحشاء مزدهرة بالميكروبات، التي تنشأ من الأغذية الأولى - إما حليب الثدي أو البديل - والبيئة الخارجية، والطريقة التي يبولد بها الأطفال، على حد قول البروفيسور ديفيد ريلمان، الذي لم يكن جزءاً من فريق الدراسة.

لقد تعامل الأطباء مع البكتريا، لعقود من الزمن، بأسلوب " شبيه بالحرب "، مع أن البحث الحالي يُظهر أن " معظم المواجهات التي تمر بنا مع البكتريا مفيدة جداً "، يقول غوردون.

وكما يقول ريلمان، " فإن الكثير مما نحن عليه من حال وما نستطيع فعله وما لا نستطيع كبشر متعلق مباشرةً بما يسكننا من ميكروبات "!

عن/ MSN

استشارات طبية

حرقة المعدة

المواطن ايهاب جميل يسأل عن علاقة الربو بحرقة المعدة.

وجد أن ٧٥٪ من مرضى الربو يعانون حرقان المعدة المتكرر ويطلق على هذه الحالة مرض الإرتجاع المريئي المعدي (gastroesophageal reflux disease) حيث يعاني المريض به إرتجاع الحامض من المعدى الأعلي بالمريء..ومن المعروف أن حامض المعدة يظل بها. لأن في نهاية المريء صماما مكونا من عضلة قابضة. وأحيانا يكون في هذا الصمام عيب. و هذا الصمام يسمح بدخول الحامض في الجزء الأسفل من المريء ويسبب حرقان يطلق عليه حرقان القلب. ولو ترك من دون علاج يسبب الإرتجاع المريئي المعدي GERD أحيانا تلفا بالرئة وقرحاً في المريء الذي نبتلع عن طريقه الطعام وهذه الحالة قد تؤدي لسرطان المريء. لكن ما صلة هذه الحالة بالربو؟. فحالة الإرتجاع المريئي المعدي قد وجد أن لها صلة بإحداث سوء حالة أعراض الربو. لهذا علاج الإرتجاع يخفف أعراض الربو. ومعظم الأطباء يعتقدون بأن الإرتجاع المعدي للمريء يزيد حالة الربو سوءا ولا سيما لدي البالغين.كما يمكن لأدوية الربو أن تزيده أيضا. والإرتجاع يزيد الربو بعد الأكل أو الرياضة أو بالليل أوبعد النوم. أولا يستجيب لعلاج الربو.لأن الحامض المعدي لو دخل المريء يجعل عصبا به يتأثر، فيغلق المسالك الهوائية التي تضغط لمنع الحامض من الدخول. وفي هذه الحالة يشعر الشخص بصعوبة التنفس.وللتغلب على الإرتجاع ترفع الرأس في أثناء النوم لرفع المرتبة قرابة ١٨ سنتيمترا لجعل الجاذبية تشد الحامض المعدي للمعدة. مع تجنب رفعها بالمخدات لمنع الضغط علي البطن. ويتناول وجبة العشاء قبل النوم بثلاث ساعات وتكون الوجبة قليلة.ومحاولة التخسيس لتجنب ضغط البطن.والحد من كميات الطعام الدسم والشيكولاتة والنعناع والشاي والقهوة والكولا والخمور والتدخين. لأنها ترخي الجزء الأخير الذي به فتحة المريء.والحد أيضا من تناول الطماطم والفواكه الحمضية والعصائر، لأنها تزيد حموضة المعدة وللإقلال من الحموضة يمكن استعمال مضادات الحموضة.

الرياضة

المواطنة غادة سعد تسأل عن امكانية ممارسة التمارين الرياضة وهي مصابة بالربو.

من المعروف في اثناء التنفس العادي أن الهواء الذي نتنفسه يمر بالقنوات الأنفية للتدفئة والترطيب. لكن الأشخاص يتعمدون التنفس من خلال الفم في أثناء ممارستهم التمارين الرياضية مما يجعل الهواء في أثناء الشهيق يدخل جافا وباردا. وفي حالة الأشخاص المعرضين لظهور الربو فإنهم في أثناء التمارين تكون العضلات حول قصباتهم الهوائية حساسة لهذا التغير في الحرارة والرطوبة.فتتقلص وتضيق هذه الشعب. فيحدث ظهور أعراض كحة وضيق الصدر وصفير في الرئتين وتعب وضيق في التنفس لأقل مجهود يبذل. وهذه الأعراض تظهر بعد ٥-٢٠ دقيقة من بداية التمارين أو بعد ٥-١٠ دقيقة من التوقف عنها. لكن هذه الأعراض لاتجعل الشخص الربوي يتوقف عن ممارسة أنواع الرياضة.لأنه توجد عدة خطوات للسيطرة علي هذه الأعراض تجعل الشخص يمارس رياضاته. فيمكن استعمال بخاخة توسيع الشعب الهوائية كبخاخة فنتولين Ventolin قبل أداء التمارين بنحو ١٥-٢٠ دقيقة لمنع تقلص الشعب لقرابة ٤-٦ ساعات. ويمكن استعمال بخاخة فيوراديل Foradil أو سيرفنت Serevent للحصول علي ١٢ ساعة. ولو أخذت في الصباح يظل مفعولها طوال النهار. ويتجنب التمارين الرياضية في موجة البرد القارس أو في موسم التزهير تفاديا لحبوب اللقاح التي تسبب حساسية ربوية وحمى القش التي تسبب حساسية في الجيوب الأنفية.

راسلونا على هذا العنوان tabeebalmada@yahoo.com